Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأضاف هامسا : « ولأطلب منهما حياة هدى – واحدة بواحدة » .

وأنّت ثريا مرة أخرى وهدى تجيب هامسة في شدة عصبية :

« لا ، لا . لن تفعل ذلك ! لن تطلب حياتي – ولو أنني مستعدة الآن للقذف بها في البحر من أجلك » .

وأقبلت على سرير أختها لترقبها وهي تفتح عينيها بلأي وجهد ، بينما فتح رافد الباب وقال للوالدين القاعدين في الرواق : « أفاقت ثريا ! »

* * *

– ليتها ماتت !

– لا أقبل منك هذا الكلام .

– طبعا لا تقبلينه . لأنني طبيب ، ولانك أم الطبيب الفخورة بالطبيب .

– لقد أرهقت نفسك يا ابني . لا بأس ، لا بأس .

– لا بأس بماذا ؟

– بغضبك عليّ .

– اذن لن تعترضي على زواجي من هدى ؟

– رافد ، أظللت أسهر في انتظارك حتى الثانية صباحا لتأتيني بذكر هذه البنت من جديد ؟ ألا ترى ماذا فعلت أختها ؟ تنتحر وتعرِّض نفسها لكل أنواع القيل والقال ؟

– ولكنها لم تمت . لقد أعدناها الى الحياة .

– من يدري أي مأزق كانت فيه ؟ ومع ذلك لا تتردد أنت –

– لا بأس . أنا ميت من التعب . لقد بحثت ذلك كله مع هدى قبل مغادرتي المستشفى .

– رح نم يا بني . لأنهم سيحتاجون اليك في النهار .

وذهب رافد الى غرفة نومه وأضاءها وجعل ينزع ثيابه . ولما لبس بيجامته ، أطل من الباب عبر الرواق ، فوجد أن أمه ما زالت جالسة مكانها في غرفة الاستقبال . فعاد اليها وقال :

« أتدرين لماذا انتحرت ثريا ، أو بالأحرى لماذا حاولت الانتحار ؟ »

– لا يهمني أمرها كثيرا .

– لتحقق ما تريدينه أنت .

– لست أفهم .

– لكي تمنع زواجي من هدى .

– هي تمنع زواجك من هدى ؟ لم أفهم بعد .

– وقد نجحت . لقد أرهبت أختها بأن استحضرت شبح الموت وزرعته بيني وبين هدى . ولذا